



مؤشرات أداء التجارة الخارجية

أ. حسان خضر



أولاً- هيكل وخصائص التجارة الخارجية

1. الاتجاه الجغرافي للتجارة العربية

• محددات الاتجاه الجغرافي:

العوامل الجغرافية والمجاورة: تجارة بلدان شمال أفريقيا مع القارة الأوروبية
وتجارة الأردن مع العراق والسعودية وجيبوتي مع القارة الأفريقية ودول الخليج مع دول آسيا .

طبيعة السلعة: النفط وسوق آسيا الكبير (أنظر جدول رقم 1) .



2. بعض مؤشرات التجارة الخارجية

- الصادرات للبلد كنسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي.
- الواردات للبلد كنسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي.
- مجموع التجارة الدولية للبلد كنسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي.
- الحصة من صادرات العالم الكلية والقطاعية حسب SITC مثلاً (الحصة من الأسواق).
- الحصة من واردات العالم الكلية والقطاعية حسب SITC مثلاً.

- الحصص (صَادرات وواردات) حسب الأسواق الجغرافية أو النوعية (كلها وقطاعيا).
- التجارة بين القطاعات (الصناعات).
- التجارة ضمن القطاعات (الصناعات) IIT.
- الميزة النسبية الظاهرة RCA.
- التجارة الكمونية باستعمال جيب التمام COSINE.
- التوزيع القطاعي للصادرات ونسبة تركز الصادرات (مؤشر هيرشمان).

- الدول العربية تصدرّ للدول الصناعية أكثر منها للدول النامية. وتمثل مجموعة الدول الأوروبية أكبر شريك تجاري للأقطار العربية.
- ارتباط دول الخليج تجارياً بالدول الآسيوية.
- الدول الصناعية تمثل أهم مصدر لواردات معظم الدول العربية.
- الأردن أقل الدول العربية اتجاراً مع المجموعة الأوروبية بينما تونس تمثل أكثرهم (أنظر جدول رقم 2)



3. هيكل التجارة الخارجية العربية

- أهم السلع :
 - الوقود المعدني والمصنوعات بالنسبة للصادرات.
 - الآلات ومعدّات النقل والمصنوعات والأغذية والمشروبات بالنسبة للواردات (أنظر جدول رقم 3).
- ثبات هيكل التجارة الخارجية والأهمية النسبية للسلع خلال العشر سنوات الأخيرة .



ثانياً – تنافسية الصادرات العربية في الأسواق الدولية

1. مؤشرات تنافسية الصادرات

أ. الميزة النسبية الظاهرة (RCA):

$$RCA_{ik} = \frac{X_{ik} / X_{iT}}{X_{wk} / X_{wT}}$$

X : قيمة الصادرات

i : مؤشر البلد

k : مؤشر السلعة

T : مؤشر يفيد إجمالي القيمة

w : مؤشر نسبة إلى العالم

$RCA > 1$ ميزة نسبية ظاهرة



ب. نسبة التجارة داخل نفس الصناعة (IIT):

$$IIT_i = \frac{[(X_i + M_i) - |X_i - M_i|]}{(X_i + M_i)}$$

يُعبّر هذا المؤشر عن درجة التخصص في صناعة معينة وبالتالي القدرة على اقتحام أسواق جديدة نتيجة لهذا التخصص. ويقاس هذا المؤشر بدرجة التجارة داخل صناعة i بالمقارنة مع إجمالي التجارة في نفس الصناعة (أنظر جدول رقم 4).

الصادرات من السلعة (الصناعة) i : X_i

الواردات من السلعة (الصناعة) i : M_i

يمثل التجارة بين الصناعات : $|X_i - M_i|$

قيمة التجارة في نفس الصناعة : $(X_i + M_i)$

قيمة التجارة داخل نفس الصناعة (كل التجارة لا تمثل تبادلاً بين مختلف الصناعات) : $[(X_i + M_i) - |X_i - M_i|]$

عدم وجود تجارة داخل نفس الصناعة : $IIT = 0$



المؤشر المجمع

$$AIIT = \frac{\sum_{i=1}^n (X_i + M_i) - \sum_{i=1}^n |X_i - M_i|}{\sum_{i=1}^n (X_i + M_i)}$$

(أنظر جدول رقم (5)).



ج. نسبة تركيز الصادرات:

$$H = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^I \left(\frac{x_i}{X} \right)^2} - \sqrt{\frac{1}{I}}}{1 - \sqrt{\frac{1}{I}}}$$

يُعبّر هذا المؤشر عن درجة اعتماد صادرات بلد معين على عدد محدود من السلع. وتقاس عادةً نسبة تركيز الصادرات بعدة مؤشرات من أهمها مؤشر هيرشمان (H) Hirschman Index (أنظر جدول رقم 6)

x_i : قيمة الصادرات من السلعة i

X : إجمالي الصادرات

I : إجمالي عدد السلع الممكن تصديرها

$H=0$: تنوع كبير

$H=1$: تركيز كبير



د . مؤشر التوافق التجاري جيب التمام (COSINE):

يقيس هذا المؤشر درجة توافق الهيكل السلعي لصادرات دولة معينة i مع الهيكل السلعي لواردات دولة (أو مجموعة دول) أخرى j . هناك العديد من المؤشرات المستخدمة لقياس درجة التوافق بين صادرات بلد وواردات بلد آخر. من بين هذه المؤشرات مؤشر جيب التمام COSINE INDEX (أنظر جدول رقم 7):

$$COSINE_{ij} = \frac{\sum_k X_{ik} M_{jk}}{\sqrt{\left(\sum_k X_{ik}^2\right) \cdot \left(\sum_k M_{jk}^2\right)}}$$

X_{ik} : صادرات القطر i من السلعة k

M_{jk} : واردات القطر (أو المنطقة) j من السلعة k

COSINE = 0 عدم التوافق

COSINE = 1 توافق تام



هـ . الحصة في السوق:

$$MS_{ij} = X_{ij} / \sum_j M_{ij}^k$$

X_{ij} : صادرات البلد j من السلعة i

M_{ij}^k : واردات السوق k من السلعة i من البلد j

$\sum_j M_{ij}^k$: إجمالي واردات السوق k من السلعة i



2. وضع تنافسية الصادرات العربية في الأسواق الدولية

أ. تركيز الصادرات : كما هو موضح في جدول رقم (6).

- معامل تركيز الصادرات مرتفع بالنسبة للأقطار العربية المصدرة للبتروول.

- الدول الغير نفطية التي قلصت من نسبة التركيز بين سنة 1980 و1999 هي تونس ومصر والمغرب والأردن.

- الدول النفطية التي حسّنت من نسبة تركيز صادراتها هي الجزائر والكويت وعمان والسعودية.



ب . توافق صادرات الأقطار العربية مع واردات الأسواق الدولية: (أنظر الجدول رقم 7):

- الدول العربية الناجحة نسبياً في التأقلم مع واردات الأسواق الدولية هي تونس والمغرب ومصر والسعودية .
- دول تراجعت درجة تأقلمها مع الأسواق الدولية : السودان .



ج. درجة تخصص الصادرات العربية (أنظر الجدول رقم 6):

- تحسن طفيف في مؤشر التخصص الصناعي (عُمان، تونس، مصر، الأردن، والجزائر).
- أعلى نسب التخصص كانت في عُمان، تونس و السعودية.



3. ديناميكية الصادرات العربية ذات الميزة النسبية

- يتبين أن الأقطار التي كان لها ربح صافي للأسواق (عدد السلع التي ربحت أسواق ناقص عدد السلع التي خسرت أسواق) هي تونس ومصر والأردن والسعودية وعمان، وتعتبر في هذا الإطار أكثر ديناميكية من الأقطار الأخرى. كما هو موضح في الجدول رقم (8).
- من التحليل المستخدمة في التعرف على ديناميكية صادرات الأقطار في الأسواق الدولية تقسيم السلع المصدرة حسب معيارين. الأول: تغير حصة السلع المصدرة في إجمالي صادرات القطر، والثاني: تغير حصة السلع المصدرة في التجارة العالمية. وعليه، يمكن تقسيم السلع كما هو موضح في جدول رقم (9).

جدول رقم (1) اتجاهات الصادرات العربية لسنة 2000 (نسبة من الصادرات الكلية)

أخرى	من بينها					الدول العربية	من بينها			الدول الصناعية	إلى من	
	الشرق الأوسط	أفريقيا	آسيا	أوروبا	الشرق الأوسط		الدول الصناعية	الدول النامية	الدول النامية			
-	0.4	48	1.7	32.6	4.9	87.6	0.7	3.4	2.6	10.1	الأردن	1
-	0.2	9.5	0.8	32.6	1.7	44.7	32.8	2.4	4.9	42	الإمارات العربية المتحدة	2
-	0.1	6.7	0.5	19.3	2.4	28.9	2.6	3.9	4.5	11.9	البحرين	3
-	8.2	0.1	6.2	0.8	1.3	16.6	2	16.5	65.9	83.4	الجزائر	4
-	1.5	6.9	1.2	32.9	2.6	45.1	17.3	18.2	17.7	54.9	السعودية	5
-	-	14.9	0.8	53.9	5.1	74.8	15.8	0.1	9.2	25.2	السودان	6
-	-	94.5	0.4	1.8	1.8	98.5	-	-	0.8	1.4	الصومال	7
-	1.6	4.4	0.7	9.2	0.2	16	4.3	44.2	35	84	العراق	8
-	0.5	0.8	0.9	41.8	0.1	44.1	25.5	15.2	14.6	55.9	الكويت	9
-	2.4	3.6	3.3	8.5	1.3	19	3.7	5.9	61.9	73.6	القطر	10
-	1.6	4.2	1.1	76.2	1.9	85	2.1	6.2	1.2	12.3	اليمن	11
0.2	0.9	7.5	1.7	2.5	3.4	16	0.3	0.8	78.2	80.2	تونس	12
-	0.2	0.1	1.4	20.4	0.5	22.6	6.3	18.8	50.5	76.6	جزر القمر	13
-	0.1	29.2	0.1	1.1	60.7	91.2	-	-	8.4	8.8	جيبوتي	14
-	0.2	16.9	13.7	1.6	1.3	33.7	0.3	3.5	59.6	63.5	سوريا	15
-	-	13.1	0.1	63.4	0.9	77.5	17.5	2.5	1.3	22.5	عمان	16
-	0.1	6.3	0.1	31.9	0.8	39.2	45.3	3.7	1	51	قطر	17
0.5	0.6	44.2	6.9	4.1	6.7	62.5	0.7	8	19.9	36.2	لبنان	18
0.1	0.2	0.8	7.5	0.5	2.7	11.7	0.07	-	85.3	88.2	لبنان	19
0.1	1	8.8	4.5	11.2	2.6	28.1	2.2	14.9	43.6	61.1	مصر	20
-	1.1	0.4	3.8	3.8	12.4	21.5	15.3	-	61	77.1	موريتانيا	21

المصدر: Direction of Trade Statistics Yearbook, 2002 IMF

جدول رقم (2) : مصدر الواردات العربية لسنة 2000 (نسبة من الواردات الكلية)

البلد	من بينها					الدول العربية	من بينها			الدول الصناعية	من	إجمالي
	الشرق الأوسط	أوروبا	آسيا	أمريكا الشمالية	أستراليا		البلدان النامية	الدول الصناعية	الدول النامية			
0.1	2.3	2.1	10.7	5.7	1.9	22.6	1.4	13.1	61.2	77.3	البحرين	1
-	2.8	25.3	4.8	14.7	0.9	48.5	4	10.8	1.1	49.7	الأردن	2
-	1.2	13.9	2.6	33.1	0.9	51.6	7	6.8	31.3	48.4	الإمارات العربية المتحدة	3
-	3.3	34.2	1.1	14.6	0.6	53.8	4.2	11.6	26.4	45.7	البحرين	4
0.2	2.3	6.6	2.1	17.5	1.7	30.3	9.4	21.8	33.3	69.4	المملكة المتحدة	5
-	0.6	17.7	6.5	28.7	5.2	58.8	2.4	2.6	31	41.2	السعودية	6
0.1	6.1	8.7	0.5	21.4	38.3	75	0.3	1.8	12.2	14.1	الكويت	7
-	0.7	7	7.3	21.7	14	38.1	1.7	2.4	41.3	61.9	البحرين	8
-	1.4	2.6	2.5	20.2	0.4	27.1	11.3	16.3	39.7	72.9	الكويت	9
-	2	4	2.8	5.2	3.2	17.3	1.1	6.1	62.9	71.4	المغرب	10
-	3.6	34.6	3.8	18.9	4	64.9	3.2	4.7	17.8	33.2	البحرين	11
0.1	1.5	6	5.5	4.6	2.4	19.9	2	4.9	70.1	78.6	تونس	12
-	0.2	8.5	0.1	12.9	27.2	48.9	-	1.7	41.7	49.9	جزر القمر	13
-	1	21.8	1.9	26	11.2	61.9	3.6	3.1	28.8	35.9	جيبوتي	14
0.1	2.4	6.6	13.9	16.4	1.3	40.6	2.4	4.5	32.5	40.8	سوريا	15
-	1.5	38.2	0.9	13.6	0.9	55.1	15.2	4.2	21.2	44.8	عمان	16
-	1.6	17.3	1	18	0.4	38.2	11	11.2	35.6	61.8	قطر	17
0.4	1.9	11.8	10.2	10.3	1.2	35.5	3.4	7.8	44	62.8	لبنان	18
-	1.8	4.8	6.2	9.4	10.2	32.3	2.5	0.9	62	67.6	ليبيا	19
-	2.4	5.6	8.7	14.4	1.2	32.3	3.7	17.7	36.4	61.5	مصر	20
-	0.6	1.1	4.1	12.5	5.7	24.1	2.6	3.1	60.7	66.7	رومانيا	21

المصدر: Direction of Trade Statistics Yearbook, 2002 IMF

جدول رقم (3) هيكل الصادرات والواردات العربية الإجمالية
(نسبة مئوية)

الواردات العربية الإجمالية					الصادرات العربية الإجمالية					
*2000	1999	1998	1997	1996	*2000	1999	1998	1997	1996	
14.2	14.6	14.0	15.0	15.3	3.0	4.3	5.7	3.8	3.7	الأغذية والمشروبات
5.4	5.5	5.6	5.6	5.6	2.3	2.8	3.0	2.4	2.2	المواد الخام
6.0	4.9	3.5	4.6	4.8	71.0	63.3	55.6	70.7	72.5	الوقود المعدني
8.2	8.4	8.0	8.3	8.4	5.0	5.5	6.8	5.0	4.5	المواد الكيماوية
34.7	34.7	34.7	33.2	33.2	3.8	4.7	5.7	3.4	3.1	الألات ومعدات النقل
28.3	28.6	30.3	29.4	29.7	14.5	18.9	22.5	14.3	13.6	المصنوعات
3.3	3.4	3.9	3.8	3.0	0.5	0.5	0.6	0.4	0.4	سلع غير مصنفة
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	الإجمالي

* أرقام أولية وتقديرية.

المصدر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2001.

جدول رقم (4) عدد السلع التي زادت فيها قيمة IIT للدول العربية في الفترة 1995-1999 (HS-6 Digits)

النسبة المئوية لسلع المصدر التي زادت فيها IIT %	عدد السلع التي زادت فيها قيمة IIT	عدد السلع الكلية المصدرة	الدولة
11.3	330	2911	الأردن
4.7	173	3674	الجزائر
20.0	886	4427	السعودية
0.5	9	1820	السودان
13.5	455	3374	المغرب
20.8	766	3678	تونس
25.3	444	1757	عمان
11.8	455	3862	مصر

المصدر: أحسبت من قبل المؤلف بناء على بيانات PC-TAS للتجارة الخارجية، الأمم المتحدة - قسم الإحصاء.

جدول رقم (5) نسبة التجارة داخل نفس الصناعة (AIIIT) للفترة 1995-1999

AIIIT (HS - 6 Digits)					الدول
1999	1998	1997	1996	1995	
	0.130	0.078		0.112	الاردن
0.194	0.187	0.186	0.192	0.189	تونس
0.017	0.009	0.009	0.013	0.012	الجزائر
0.427	0.379	0.430	0.377	0.360	عمان
	0.067		0.065	0.068	السعودية
	0.003	0.002	0.006	0.004	السودان
		0.060	0.060	0.067	المغرب
0.095	0.074	0.055	0.043	0.049	مصر
0.316	0.311	0.297	0.304	0.277	اسرائيل
0.224	0.209	0.187	0.173	0.156	تركيا
0.366	0.339	0.367	0.365	0.331	كوريا

المصدر: احتسبت من قبل المؤلف بناءً على بيانات PC-TAS للتجارة الخارجية، الأمم المتحدة - قسم الإحصاء.

جدول رقم (6) نسبة تركيز التجارة الخارجية: مؤشر هيرشمن 1999-1980

التغير بين 80 - 99 (%)	1999	1995	1990	1980	البلد
- 30.732	0.568	0.551	0.567	0.820	الجزائر
NA	0.287	*0.242	0.266	NA	إسرائيل
- 45.170	*0.193	0.270	NA	0.352	الأردن
NA	NA	0.619	NA	0.870	الإمارات العربية المتحدة
NA	NA	0.629	NA	0.790	البحرين
- 30.573	*0.654	0.743	NA	0.942	السعودية
52.062	0.590	0.375	NA	0.388	السودان
NA	NA	0.796	NA	0.990	العراق
- 29.098	0.519	0.940	0.915	0.732	الكويت
- 44.828	0.176	0.172	0.162	0.319	المغرب
- 56.957	0.099	0.112	0.117	0.230	تركيا
- 57.588	0.204	0.211	0.203	0.481	تونس
- 0.946	0.628	0.533	0.360	0.634	سوريا
- 21.041	0.728	0.765	0.884	0.922	فلسطين
NA	NA	0.731	NA	0.934	قطر
81.176	0.154	*0.104	0.103	0.085	كوريا
NA	NA	0.133	NA	0.158	اليمن
NA	NA	0.782	NA	0.961	ليبيا
- 53.913	0.265	0.244	0.244	0.575	مصر
NA	NA	0.610	NA	0.661	موريتانيا

المصدر: الأونكتاد للكتاب السنوي ، عدة أعداد واحتمالات المؤلف بناء على قاعدة بيانات تجارة السلع PC-TAS للأمم المتحدة .

جدول رقم (7): توافق صادرات الدول العربية وبعض الدول المتقاربة مع واردات بعض الأقاليم

مؤشر جيب التمام (1)

حصة العالم الاقتصادي والتنمية		المجموعة الأوروبية		الدول النامية		الدول
1999	1995	1999	1995	1999	1995	
2.67	2.72	2.44	2.20	5.51	9.13	الأرض
1.90	1.39	1.86	1.34	2.25	2.07	تونس
0.51	0.77	0.54	0.73	0.50	0.43	الجزائر
1.87	2.24	1.85	2.38	1.24	1.47	عمان
2.75	1.96	2.30	1.67	1.63	1.08	المجموعة
1.45	2.02	1.48	1.94	1.09	3.19	السودان
2.77	2.16	1.84	1.53	7.49	8.14	المغرب
2.86	1.33	2.57	1.19	3.11	0.83	مصر
4.05	3.82	4.08	3.83	5.11	5.69	ماليزيا
3.34	2.32	2.89	1.68	4.07	3.51	تركيا
3.00	1.47	1.77	1.00	6.71	7.46	كوريا

المصدر: أعدت بناء على بيانات PC-TAS للتجارة الخارجية، الأمم المتحدة - قسم الإحصاء.

(1) ضروت القيمة بالف، لذلك القيم العربية من الصغر تعني عدم توافق الصادرات العربية مع الطلب العالمي.

* لعام 1998

* لعام 1997

جدول رقم (8) ديناميكية الصادرات العربية ذات الميزات النسبية ($RCA > 1$) في الأسواق الدولية* (HS-2 Digits)
الفترة 1995-1999

الدولة	عدد العيزات النسبية	السلع التي خسرت فيها الأسواق	السلع التي ربحت فيها الأسواق
الأردن	27	49 41 38 32 30 15 07	78 76 68 62 57 56 48 35 34 31 28 25 20 08 05 04 01
الجزائر	3		79 45 27
السعودية	4	27	31 29 28
السودان	11	52 41 15 13 10	71 23 17 12 02 01
المغرب	33	78 63 62 61 58 57 55 52 46 42 36 26 21 20 16 13 06 03	64 47 45 41 31 28 25 15 14 12 11 09 08 07 05
تونس	21	65 62 52 42 36 27 25 08	69 64 63 61 53 45 31 28 24 19 15 11 03
عمان	6	74 03	27 24 11 01
مصر	24	76 72 62 52 46 34 33 14 13 07 05	69 63 61 57 56 53 31 28 27 25 12 10 08

المصدر: أحسبت من قبل المؤلف بناء على بيانات PC-TAS لتجارة الخارجية، الأمم المتحدة - قسم الإحصاء.

* الميزات النسبية تعني السلع التي يكون فيها متوسط RCA للفترة 1995-2000 أكبر من واحد

** الأسواق الدولية تعني أهم أقاليم اقتصادية وهي المجموعة الأوروبية، الدول النامية ودول منطقة التعاون الاقتصادي والتنمية

*** خلاصة (ربح) الأسواق يعني زياح {خسار} متوسط الحصص في كل هذه الأسواق خلال الفترة 95 - 99.